[258] المؤمنين صلوات ا عليه يقول: عالجت باب خيبر وجعلته مجنا " (1) لي، وقاتلت القوم، فلما أخزاهم (2) ا وضعت الباب على حصنهم طريقا " ثم رميت به في خندقهم " فقال له رجل: لقد حملت منه ثقلا ! فقال عليه السلام: " ما كان إلا مثل جنتي التي في بدني، في غير ذلك المقام " وقال الشاعر في ذلك: إن امرأ " حمل الرتاج (3) بخيبر * يوم اليهود بقدرة لمؤيد حمل الرتاج رتاج باب قصورها * والمسلمون وأهل خيبر حشد فرمى به ولقد تكلف رده * سبعون كلهم له متشدد ردوه بعد مشقة وتكلف * ومقال بعضهم لبعض أردد (4) 225 / 4 - عن سفيان الثوري، عن الاوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن حبيب بن الجهم، قال: لما دخل علي بن أبي طالب صلوات ا عليه إلى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندوداء (5)، ثم أمرنا فسرنا عنها، ثم عرس بنا في أرض بلقع، فقام مالك بن أبي الحارث الاشتر، وقال: يا أمير المؤمنين، أتنزل الناس على غير ماء ؟ ! فقال: " يا مالك، إن ا عزوجل سيسقينا في هذا المكان ماء أعذب من الشهد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأصفى من الياقوت ". فتعجبنا - ولا عجب من قول أمير المؤمنين عليه السلام ثم أقبل يجر رداءه، وبيده سيفه، حتى وقف على أرض بلقع، فقال: " يا

---

(1) المجن: الترس. " لسان العرب - مجن - 13: 400 ". (2) في ر، ش، ك: أخذهم. (3) الرتاج: الباب العظيم. " لسان العرب - رتج - 2: 279 ". وفي ك: الرماح. (4) في ر، ص، ع، ك: اربدوا. 4 - أمالي الصدوق: 155 / 14، مناقب ابن شهر اشوب 2: 291، إعلام الورى: 176، باختلاف فيه. (5) صندوداء: موضع بين العراق والشام " معجم البلدان 3: 425 ".